جهود علماء الجزائر في القراءات القرآنية

منطقة زواوة –أنموذجا–

إعداد الدكتور:

مهدي دهيم

الجزائر

المقدمة:

الحمد لله الذي نزَّل الفرقان، وتكفَّل سبحانه بحفظه من التبديل والتحريف على مرِّ العصور والأزمان، وصلى الله وسلم على حبيبنا محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه الذين نقلوا لنا السنة والقرآن وبعد:

لقد اشتُهرت الجزائر- حرسها الله تعالى- كبقية البلاد الإسلامية بالقرآن الكريم تعليماً وتدريساً، وكانت بها حركة علمية ظاهرة، بحكم وجودها بين مركزين مشهورين جامع الزيتونة بتونس، وجامع القرويين بالمغرب، وكان للرحلات العلمية إلى المشرق والمغرب دورها البارز في قيام حواضر علمية، على غرار منطقة «زواوة» التي اشتهرت بالقراءات- خاصة الطرق العشرية عن الإمام نافع- كما كان للزوايا العلمية فضل كبير في نشر القرءان الكريم وقراءاته.

وإنَّ الناظر في كتب التاريخ، وتراجِم الأعلام، وفهارس المخطوطات، ليجد جملة من العناوين والكتب المتعلقة بالقراءات القرآنية، وعلومها لمؤلفين جزائريين؛ مما يدل على اهتمام أهل الجزائر بالقرآن الكريم وعلومه؛ تدريساً وتأليفاً.

ولله در القائل(1):

إِنَّ الجَزَائِرَ وَالتَّارِيخُ يُنْبِئُكُمْ   كَانَتْ بِكُلِّ حُلِيِّ الْعِزِّ تَزْدَانُ
لَبَّتْ نِدَاءَ إِلَهِ الْخَلْقِ طَائِعَةً   وَقَامَ مِنْهَا لِنَشْرِ الْدِّينِ فُرْسَانُ
فَاسْأَلْ مَسَاجِدَهَا واسْأَلْ مَعَاهِدَها   وَاسْأَلْ عن الْحبْرِ تُنْبِيكُمْ تِلِمْسَانُ
وَاسْأَلْ بِجَايَةَ وَاسْأَلْ كُلَّ زَاوِيَةٍ   فِيهَا يُلَقَّنُ لِلصِّبْيَانِ قُرْآنُ

---

(1) هي من أبيات نونية الأحزان لشيخنا الفقيه اللغوى محمد بوسلامة، حفظه الله تعالى.

ويجدر التنبيه إلى أن ثمتَ رسائلَ جامعية مسجلة بجامعات الجزائر عن جهود علماء الجزائر في القراءات القرآنية، منذ الفتح الإسلامي إلى الوقت الحاضر، وما سأذكره في هذا البحث، ما هو إلا لمحة ونظرات عن جهود هؤلاء القراء الثقات سائلا المولى سبحانه وتعالى التوفيق في ذلك.

مما حدا بي إلى اختيار هذا البحث مجموعة من العوامل المتضافرة والتي منها:

- الرغبةُ في الوقوف على جهود قراء الجزائر المتقدمين، والتعريف بهم وبمؤلفاتهم، وذلك من الوفاء بحقهم الكبير؛ المتمثل في عنايتهم بكتاب الله تعالى.
- بيان مكانة علماء الجزائر العلمية في القراءة والإقراء.
- إبراز جهود منطقة زواوة في خدمة القراءات القرآنية وعلومها.
- دور الزوايا والمدارس القرآنية في منطقة زواوة.
- التعرف على مشيخة الإقراء، وأبرز رجالها بمنطقة زواوة.
- إبراز القيمة العلمية لمؤلفات منطقة زواوة في القراءات القرآنية.

منهج البحث:

لقد سلكت في هذا البحث المنهج العلمي المتعارف عليه في كتابة البحوث العلمية، والذي يحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث، وفيما يأتي معالم هذا المنهج:

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع المدارس والزوايا القرآنية-حسب ما وقفت عليه- وإبراز عنايتها بالقرآن الكريم وقراءاته.

المنهج التحليلي: وذلك بالتعريف بشيوخ الإقراء ومؤلفاتهم، وإبراز القيمة العلمية لذلك(1).

خطة البحث:

قسَّمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة.

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع وسبب اختياره، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

التمهيد وفيه: عناية الأمة الجزائرية بالقرآن الكريم وقراءاته.

المبحث الأول: المدارس والزوايا-المحاضر- القرآنية.

المبحث الثاني: مشيخة الإقراء بمنطقة زواوة.

المبحث الثالث: نظرة تاريخية عن التأليف في القراءات القرآنية.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.

ولا يفوتني أن أتقدَّم بجزيل الشكر والعرفان، والفضل والامتنان لمركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرائية المتخصصة، القائم على هذا الملتقى الأول: القراءات القرآنية في العالم الإسلامي -بمدينة مراكش- بالمملكة المغربية الشقيقة على قبول مشاركتي، وإتاحة هذه الفرصة للحديث عن جهود علمائنا في خدمة القراءات القرآنية وعلومها، والله تعالى ولي التوفيق، والهادي إلى سواء السبيل.

---

(1) انظر: طرق البحث في الدراسات الإسلامية لمحمد رواس قلعجي: ص19.

التمهيد وفيه: عناية الأمة الجزائرية بالقرآن الكريم وقراءاته

إن الحديث عن عناية الجزائر -المحروسة- بالقرآن الكريم وقراءاته ليعود بنا إلى حقبة مشرقة في تاريخ أمتنا، يوم أن كتب الله السعادة على أهل إفريقية فحلَّت في ربوعها فلول الفاتحين حاملين مشكاة الهداية والإيمان، ونبراس العلم والقرآن، ولقد شاركت الجزائري في إثراء الحضارة العربية الإسلامية في مختلف الجوانب الفكرية، والثقافية والعلمية على امتداد التاريخ الإسلامي إلى اليوم(1)، وعُرف عنها على مر العصور شدة عناية أهلها بالقرآن الكريم، وكثرة حفاظه، وانتشرت في ربوع البلاد المساجد والمحاضر، والكتاتيب والزوايا القرآنية التي تعنى بتحفيظ القرآن للناشئة وتعليم العلوم الشرعية، وظهر فيها أفذاذ في مختلف العلوم والفنون، كرسوا حياتهم لخدمة العلم ونشر الثقافة بين أقطار المغرب العربي الكبير(2).

وكان لعلم القراءات حظ من ذلك حيث نبغ نوابغ أعلوا صرح هذا العلم أمثال أبي القاسم يوسفَ بنِ علي بنِ جبارة الهذلي البَسكري مؤلفِ كتاب الكامل في القراءات، وأبي الحسين يحيى بن عبد المعطي الزواوي صاحب الألفية في القراءات السبع، ومحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني مُؤَلِّف كتاب الطراز في علم الضبط، ومفسر الجزائر وإمامها عبد الرحمن الثعالبي صاحب شرح الدرر اللوامع، وغيرهم كثير.

---

(1) انظر: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة 1/ 22-23 (بتصرف).

(2) انظر: تاريخ الجزائر العام: 2/ 331 (بتصرف).

- **المساجد:**

يعتبر المسجد النواة الأولى للمؤسسات التعليمية، ثم ظهرت بالتدريج المدارس والكتاتيب القرآنية والمعاهد الدينية والأقسام العلمية، ووظيفة المساجد الأساسية هي قيام المسلمين بأداء الصلوات فيها، وتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم الفروض الدينية، وبعض العلوم الإسلامية(1).

- **المدارس والزوايا القرآنية:**

لقد عرفت المدارس والمعاهد وترسيم العلماء والمدرسين بها منذ عهد الدولة المرينية (668هـ-796هـ) والزيانية (662 هـ-932هـ) بالمغرب الأوسط(2)، كمدرسة ولدي الإمام التي بنيت في عهد السلطان أبي حمو موسى الأول(3)، ومدرسة أبي الحسن المريني بمنطقة العباد(4)،وزاوية محمد السنوسي، وزاوية أحمد الغماري(5) وغيرها.

وكانت وضعية التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي جيدة باعتراف الجنرال "فاليزي" عام 1834م، حيث قال:(كل العرب –الجزائريين- تقريبا يعرفون القراءة والكتابة؛ إذ تنتشر المدارس في أغلبية القرى والدواوير)(6)

---

(1) انظر:موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب:1/ 210(بتصرف).

(2) انظر: تاريخ الجزائر العام:2/ 176

(3) انظر:بغية الرواد:1/ 130، وتاريخ الجزائر العام:2/ 332

(4) انظر:تاريخ الجزائر العام:2/ 333.

(5) انظر: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر:ص213.

(6) انظر: مقال واقع الثقافة في ظل الاحتلال الفرنسي للجزائر لرمضان حينوني (من كتاب موقع بوابتي).

ومما يؤكد هذا المستوى التعليمي كذلك ما صرح به المسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر "ديشي" حين قال:(كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية، وحتى في أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل جيد، وزاخرة بالمخطوطات. ففي مدينة الجزائر هناك مدرسة بكل مسجد، يجري فيها التعليم مجانيا، ويتقاضى أساتذتها أجورهم من واردات المسجد، وكان من بين مدرسيها أساتذة لامعون تنجذب إلي دروسهم عرب القبائل)(1).

ولجمعية العلماء الجزائريين جهود ظاهرة في بناء وتشييد المدارس والكتاتيب القرآنية، قال العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي-رحمه الله تعالى-:(..تسعى الجمعية في تكثير عدد المكاتب القرآنية على التدريج في أهم مراكز القطر، ويحتوي برنامجها على تعليم الخط العربي والنحو والصرف وحفظ القرآن مع تفهيم مفرداته وضروريات الدين والأخلاق الإسلامية، وتختار من كتب التعليم أقربها للإفادة، وتأخذ الأساتذة بتنفيذ ذلك البرنامج على وجه الدقة)(2).

- **المعاهد العلمية:**

وهي معاهد دينية تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تعنى بتكوين الأئمة وأساتذة التعليم القرآني، ومن بين هذه المعاهد معهد متخصص في القراءات في الجزائر العاصمة تأسس سنة 2001م بمرسوم رئاسي، يتخرج منه الأئمة المدرسون بعد تلقيهم لقراءة نافع بروايتيه وطريق الأصبهاني عن ورش، ورواية حفص عن

---

(1) انظر: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1900) لعبد الحميد زوزو ص: 206.

(2) انظر: آثر الإمام محمد البشير الإبراهيمي:1/ 88.

عاصم، وعلمي الرسم والضبط ومبادئ العلوم الشرعية كالنحو والفقه والأصول وغيرها.

- **الأقسام العلمية بالجامعات:**

حيث أنشأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أقساما تعتني بالدراسات القرآنية، وتتيح الفرصة للباحثين الأكاديميين من إثراء المكتبة القرآنية بمختلف البحوث في علوم القرآن الكريم وفنونه، من ذلك:

- قسم اللغة والحضارة والدراسات القرآنية بجامعة الجزائر-1-.
- شعبة القراءات بقسم الكتاب والسنة بكلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-بمدينة قسنطينة-.
- قسم أصول الدين-فرع علم القراءات والترتيل- بكلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية بجامعة الحاج لخضر -بمدينة باتنة-.
- شعبة العلوم الإسلامية-تخصص القراءات- بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد- بمدينة تلمسان-.

إضافة إلى جهود وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في خدمة القرآن الكريم وقراءاته:

ويتمثل ذلك في:

1. طباعة المصاحف القرآنية برواية ورش عن نافع، والإشراف على الأسبوع الوطني للقرآن الكريم تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد

العزيز بوتفليقة-حفظه الله ورعاه-، وتقام فيه المسابقة المحلية للقرآن الكريم، إضافة إلى محاضرات وندوات في علوم القرآن الكريم.

2. إنشاء مسابقة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وترتيله تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية، والتي تعقد في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك من كل عام.

3. إنشاء إذاعة القرآن الكريم تعنى ببث التلاوات المختلفة لمجموعة من المشايخ والمرتلين، إضافة إلى دروس وحصص القرآنية.

المبحث الأول: المدارس والزوايا-المحاضر- القرآنية

تقعُ منطقة زواوة بجبال جُرجُرة ونواحيها من بلاد- ما يعرف الآن- بالقبائل الكبرى، ما بين مدينة بِجاية ومدينة دلّس، قال العلامة ابن خلدون:(هذا البطن-أي زواوة- من أكبر بطون البربر ومواطنهم كما تراه محتفة ببجاية إلى تدلس في جبال شاهقة وأوعار متسنّمة، ولهم بطون وشعوب كثيرة، ومواطنهم متصلة بمواطن كتامة)(1).

ولقد برزت مدينة بجاية-حاضرة بلاد زواوة- على أيدي الحماديين، واحتلت في عهدهم موقعها الحضاري المتميز بين مدن شمال إفريقيا، وقد قصدها العلماء من كل حدب وصوب خاصة من الأندلسيين، وشهدت منطقة زواوة نهضة علمية وفكرية هائلة، وقامت بها مدارس ومعاهد علمية، ومساجد وزوايا قرآنية تعنى بالقرآن الكريم وقراءاته.

والمقصود بالزوايا هنا زوايا العلم والقرآن فهي كتاتيب ومحاضر ومدارس ومعاهد أسست لتحفيظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية(2).

واصطلح سكان منطقة زواوة على تسمية الزوايا بـ (المعمرات) أو (ثَمْعَمَّرْتْ)، والمراد بها المكان العامر بالذكر والفضائل، وهي التي تمد المعاهد بجمهور المتمدرسين، و تؤهلهم لمستوى أعلى من العلوم اللغوية والدينية بعد تلقيهم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم على الألواح(3).

---

(1) انظر: تاريخ ابن خلدون:6/ 200.

(2) انظر:زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي:ص66(بتصرف).

(3) انظر:أعلام من زواوة:ص30.(بتصرف).

ومن تلك الزوايا:

زاوية سيدي أحمد بن إدريس؛ أسسها شيخ بجاية وعالمها أحمد بن إدريس البجائي، من علماء القرن الثامن الهجري، من تلامذته العلامة ابن خلدون، وأبوشعيب بومدين، وعبد الرحمن الوغليسي وغيرهم، غادر بجاية نحو جبل (إيلولة) أين أسس زاويته لتلقين القرآن، ومبادئ علوم الدين، وبقي فيها شيخا معلما إلى أن توفي (760هـ)(1)، وهو أول معهد علمي متعدد التعليم بزواوة .،..وهو معهد مختص بتعليم القراءات السبع والعشر، وبتعليم علوم اللغة والدين(2).

زاوية سيدي منصور الجنادي:

بناها الشيخ الصالح الفقيه سيدي منصور الجنادي خلال القرن التاسع الهجري بقرية تِمِيزَارْ التابعة لعرش أيت جناد(3)، والدراسة فيها تشمل القرآن الكريم وشرحه والروايات السبع وتلاوة القرآن وضبطه ورسمه(4).

زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي:

أسسها الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن يسعد اليلولي(5) سنة(1044هـ)، بإشارة من شيخه محمد السعدي البهلولي، وهي أشهر زاوية بمنطقة-زواوة المعروفة الآن بمنطقة

---

(1) انظر:زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي:ص71.

(2) انظر:أعلام من زواوة:ص27-28.

(3) انظر:زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي:ص72.

(4) انظر: أعلام من زواوة:ص58-72.

(5) ستأتي ترجمته قريبا.

القبائل، عُرفت بتخصصها في علم القراءات، وفيها درَس الشيخ البوجليلي المقرئ صاحب كتاب التبصرة في القراءات العشرة، تحولت بعد استقلال الجزائر إلى معهد وطني لتكوين الأئمة(1).

زاوية سيدي محمد بن علي الشريف بشلاطة(2):

أسسها الشيخ موسى بن علي الشريف الشلاطي مع نهاية القرن السابع عشر الميلادي بمدينة (آقبو)، ثم جددها من بعده حفيده العلامة محمد بن علي، في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وبلغ من شأنها أنها أقامت علاقات مع حواضر علمية كفاس واستطنبول، من أشهر من درَسوا فيها علاّمة الجزائر محمد البشير الإبراهيمي، توقفت عن عملها مع بداية ثورة التحرير سنة 1954م (3).

فهذه الزوايا والدور احتضنت فنون العلم والمعرفة ابتداء بأصل العلوم والفنون ألا وهو القرآن الكريم، ومما زاد في تعزيز الحياة الفكريةِ والثقافية في حاضرة زواوة، انتشارُ العلماء وتوافرهم، قال العلامة عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري(ت 875هـ) واصفًا علماءَ مدينة بجاية -حاضرة منطقة زواوة-أثناء ترجمته لحياته العلمية المختصرة بقوله:(.. فلقيت بها الأئمة المقتدى بهم في علمهم ودينهم وورعهم، أصحاب الشيخ الفقيه الزاهد الورع أبي زيد عبدالرحمن بن أحمد الوغليسي، وأصحاب الشيخ أحمد بن إدريس، وهم يومئذ متوافرون، أهل ورع ووقوف مع الحدود)(4).

---

(1) انظر: زوايا العلم والقرءان بالجزائر:ص120-149، تاريخ الجزائر الثقافي: 3/ 188-190، أعلام من زواوة:85-118.

(2) وهي قرية بجانب واد في بجاية.

(3)انظر: زوايا العلم والقرءان:ص224، تاريخ الجزائر الثقافي: :3/ 212. زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي:ص73.

(4)انظر: رحلة عبد الرحمن الثعالبي:ص107.

المبحث الثاني: مشيخة الإقراء بمنطقة زواوة

لقد اشتهر القراء بالجزائر منذ مطلع المائة الرابعة من الهجرة وكان من جِلَّـةِ القراء بها:

عبد الله بن محمد الأندلسي المعروف بمقرون نزيل بجاية(ت378هـ)(1).

وأبو العباس أحمد بن علي البغائي المقرئ(ت401هـ)(2).

وأبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي البسكري (ت 465هـ) (3) صاحب الكامل في القراءات.

وأحمد بن محمد، أبو العباس المسيلي (ت بعد 540هـ)(4).

و أبو زكرياء يحي بن أبي علي المعروف بالزواوي (ت611هـ)(5).

وأبو محمّد الزّواويّ بن سيد النّاس (ت681 هـ)(6).

وأبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أبي عمار المسيلي(ت789هـ)(7).

---

(1) انظر:غاية النهاية:1/ 407.

(2) انظر: تاريخ الجزائر العام:1/ 353.

(3) وتصحفت إلى (اليشكري) في غاية النهاية:2/ 345.

(4) انظر:غاية النهاية:1/ 106-107.

(5) انظر:عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني: ص61.

(6) انظر:غاية النهاية:1/ 348.

(7) انظر:معجم أعلام الجزائر:ص299.

وفَخْرُ بني مَزْغَنَّة ومُفسِّرُهَا العلامةُ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي(ت 875هـ).

ومفتي الْبَهْجَة وفَقيهُها علي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الحفاف المقرئ (ت1307هـ).

وشاطِبِيُّ الجزائر ومُقْرِئُها الشيخ محمد بابا عمر بن الحاج مصطفى(ت1396هـ). وغيرهم؛ مما يدلّ دلالة واضحة على عناية قراء المغرب الأوسط بالتحمُّل والأداء.

ومن رواد مشيخة الإقراء بمنطقة زواوة وحاضرتِها:

عبد الحكم بن إبراهيم أبو الفضل القروي نزيل بجاية؛ مقرئ حاذق، قال عنه الحافظ أبو عمرو الداني:(كان إماماً في رواية ورش)(1).

القاسم بن محمد بن سيد قومه أبو محمد الأندلسي البجائي(457هـ):

قال عنه ابن بشكوال حج ورحل ولقي أصحاب ابن مجاهد وأقرأ بجامع المرية، توفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة(2).

ومن أعلام الأئمة المتصدرين بمدينة بجاية والمسندين المبرزين في القراءات:

الشيخ الفقيه الخطيب النحوي الأستاذ المقرئ الصالح، أبو عبد الله محمد بن صالحى بن أحمد الكناني من أهل شاطبة؛ رحل إلى العدوة واستوطن ببجاية، ... عالم بعلم القراءات متقن فيها مجيد لها، وله معرفة بعلم العربية النحو واللغة والأدب، وله رواية

---

(1) انظر: غاية النهاية: 1/ 326.

(2) انظر: غاية النهاية: 2/ 23.

متسعة في الحديث وفي غيره، وروايته عالية من جهات كثيرة(1)، وذكر الراوية القاسم بن يوسف التجيبي(ت730هـ) إسناده في كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني، وقصيدة الشاطبي -حرز الأماني- ونص على رواية الكتاب والقصيدة عن أبي عبدالله بن صالح الكناني، ثم قال:« وهذا إسناد عال في هذه القصيدة ليس يقع في هذا التاريخ لأحد أعلى منه بالمغرب »(2).

ووصفه العبدري(ت700هـ) في رحلته -عند دخوله بجاية- بقوله:«ولم أر بها من أهل الشِّيمة الفُضلى، والطريقة المُثلى أمثَلَ من الشيخ الفقيه الخطيب الصالح المسند الرَّاوية، أبي عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكناني الشاطبي وهو شيخ على سنن أهل الدين، سالك سبيل المهتدين، مقبل على ما يعينه، مشتغل العمر في طاعة الله يُفنيه، دأْبُه الاقتصار على تجويد الكتاب، والتردد بين بيته والمحراب، وقد لقي من الشيوخ أعلامًا، صيَّره لقاؤهم والأخذ عنهم إمامًا، وله مع عُلُوِّ الرواية حظٌّ وافر من الدراية، إلى خُلُق لو شاب ماءَ البحر صار فُراتًا، ودينٍ ألزمَهُ خشوعًا وإخبَاتًا »(3).

يحي بن أبي علي أبو زكرياء المعروف بالزواوي من أهل بجاية(ت611هـ)؛ قرأ بقلعة بني حماد على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعافري القلعي المقرئ المعروف بابن الخراط وغيره، ثم ارتحل إلى المشرق فقرأ وروى عن جماعة كأبي طاهر السلفي وأبي القاسم الشاطبي(4).

---

(1) انظر:عنوان الدراية:ص40(بتصرف).

(2) انظر: برنامج التجيبي:ص37-40، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة:7/ 740،602.

(3) انظر:رحلة العبدري:ص84.

(4) عنوان الدراية:ص61-64(بتصرف).

أبو عثمان سعيد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن زاهر الأنصاري(ت654هـ)؛ الشيخ الفقيه المقرئ الأستاذ الصالح المتعفف المبارك العدل، من أهل بلنسية، ولد سنة (577هـ)، لقي بالأندلس رجالا منهم الفقيه أبو عبدالله محمد بن نوح الغافقي، وأبو جعفر أحمد بن علي بن يحي بن عون الألبيري وغيرهما، رحل إلى العدوة واستوطن بجاية وأقرأ بها وروَّى وأسمع وأُخذ عنه، واستفيد منه، له علم بالقراءات، وحظ من العربية محكم الرواية، متقن الدراية، وله زهد ونسك وتقلل من الدنيا، ولم يكن له عمل ولا حرفة ولا خلطة للناس سوى الاشتغال بإقراء القرآن رواية وتفهيما وبسطا وتعليما(1).

الشيخ الفقيه المقرئ المحصل الراوية الضابط المتقن المجود أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن خضر الصدفي الشاطبي(ت674هـ)؛ وصفه الغبريني بقوله:«... له رواية واسعة ومعرفة بالقراءات ما رأيت أتقن منه في القراءات، ولا أضبط منه في طريق الروايات،..روينا عنه بعض كتب الحديث واستفدنا منه بالمشافهة في علم القراءات وفي طريق الضبط ما حصلت به المنفعة بفضل الله، وقلَّ ما كان يجيز في طريق القراءات إلا بعد التحصيل الجيد »، وتوفي ببجاية سنة 674هـ(2).

ألف كتابا في مرسوم الخط وقد وسمه أبو العباس الغبريني بقوله:وهو كتاب حسن كثير الفائدة(3).

---

(1) انظر: عنوان الدراية:ص137.

(2) انظر: عنوان الدراية، ص: 43-45(بتصرف).

(3) انظر: عنوان الدراية، ص: 43.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المعافري القلعي المعروف بابن الخرَّاط من علماء المائة السابعة؛ الفقيه الأستاذ المقرئ، أحد الثقاة الأثبات الصلحاء الرواة قرأ بقلعة بني حماد، ولقي بها مشائخ منهم الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان التميمي، وأخذ عن الخطيب المقرئ النحو أبي عبدالله محمد بن عبد المعطي المعروف بابن الرماح، انتقل إلى بجاية واستوطنها وأقرأ بها وجلس للأستاذية وانتفع الناس به وكان معروفا بالصلاح، ..كان حسن التلاوة صادق القراءة(1).

أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري، أبو العباس:(من علماء القرن السابع الهجري).

فقيه مالكي، مقرئ نحوي لغوي، نشأ بقلعة بني حماد وبها أخذ العلم عن أبيه.. ثم انتقل إلى بجاية فأخذ عن أبي زكريا الزواوي، ولقي المؤرخ الأديب محمد بن علي بن حماد الصنهاجي وغيره، توفي ببجاية، له مختصر كتاب التيسير لأبي عمرو الداني(2).

عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي الزواوي(ت681هـ)؛ وصفه العلامة ابن الجزري بقوله:« شيخ مشايخ الإقراء بدمشق إمام بارع صالح محقق فقيه ثقة »، ولد بظاهر بجاية سنة تسع وثمانين وخمسمائة أو قبلها، قرأ بالإسكندرية على أبي القاسم بن عيسى بالروايات، وبالقاهرة على أبي العز محمد بن عبد الخالق، وباشر مشيخة الإقراء الكبرى بالتربة الصالحية، فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، ألف كتاباً في عدد الآي وكتاب التنبيهات على معرفة ما يخفي من الوقوفات، توفي رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة(3).

---

(1) انظر: عنوان الدراية، ص: 64-65 (بتصرف)، معجم أعلام الجزائر، ص:131.

(2) انظر: معجم أعلام الجزائر، ص: 306.

(3) انظر: غاية النهاية:1/ 348، معجم أعلام الجزائر:ص161.

أحمد بن أحمد بن عامر أبو جعفر السلمي الأندلسي- نزيل بجاية-(ت747هـ):

قال عنه الحافظ ابن الجزري:(إمام مقرئ أديب،... ونظم أرجوزة سماها زهر الغرر في عدد آيات السور، مات ببجاية في حدود سنة سبع وأربعين وسبعمائة)(1).

أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الزواوي(كان حيا 748هـ):

قرأ على إبراهيم بن أحمد الغافقي وعلى بن سليمان بن أحمد ومالك بن المرحل، روى القراءة عنه أحمد بن مسعود بن الحاجة التونسي لقيه سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بقسنطينة(2).

يحيى بن موسى بن سعيد بن أحمد أبو زكريا الغماري المبارزي المعروف بالميلي مقرئ بجاية في وقته (كان حيا760هـ) قال عنه الحافظ ابن الجزري:(رحل بعد الستين وسبعمائة إلى هذه البلاد(مصر والشام)، وقرأ على بعض أصحاب الصايغ ورجع إلى بلاده(بجاية)، وأخبرني غير واحد من أصحابه الواردين علينا من تلك البلاد أنَّ ذهنه جيد واعتناءه بالقراءات تام وحرصه زائد)(3).

محمد بن عثمان بن ظافر بن علي المغربي البجائي(860هـ):

نزيل الإسكندرية ولد سنة (827هـ) ببجاية بالمغرب، وقرأ بها القرآن وتلا بقراءة نافع على محمد بن زين الدين، توفي رحمه الله بعد سنة (860هـ)(4).

---

(1) انظر:غاية النهاية:1/ 39.

(2) انظر: غاية النهاية:1/ 115.

(3) انظر:معجم أعلام الجزائر:ص326، غاية النهاية:2/ 330.

(4) انظر: الضوء اللامع:8/ 146

محمد بن محمد بن أبي قاسم الزواوي البجائي المغربي:

يعرف في المشرق بأبي الفضل وفي المغرب بابن أبي القاسم ولد سنة (821هـ) ببجاية بالمغرب، حفظ القرآن قبل بلوغه الثامنة، وتلا بالقراءات السبع على أبيه، وعلى الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي رفاع، وتلا بقراءة نافع على الشيخين هارون المجاهد وأبي عثمان سعيد العيسوي وغيرهما، وحفظ الشاطبيتين أي حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد- وأرجوزة الخراز في الرسم المساة مورد الظمآن وغير ذلك(1).

الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن يسعد بن محمد بن واعلي المصباحي الخردوشي اليلولي الزواوي (ت1105هـ)؛ من أشهر علماء بلاد القبائل، أخذ عن الشيخ محمد السعيد البهلولي، و الشيخ عبد القادر الفاسي،والشيخ محمد العربي البتروني، وعنه محمد بن عنتر، وغيره، كان مشهورا في زمانه بالقراءات السبع والعشر(2).

الشيخ محمد العربي الأخداشي(1263هـ)؛ هو العربي بن الجودي الأخداشي، من بني يليلتن، وهي من قبائل زواوة، وإخداشن قرية قريبة من بني يتورغ، اشتهر بالتمكن في علم القراءات ونسخ المصحف الشريف من حفظه الذي تلقاه رواية عن شيوخه، تولى إدارة زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي ومشيختها، وبقي فيها مدرسا إلى أن أقعده المرض في أواخر حياته، توفي سنة (1263هـ)(3).

---

(1) انظر: الضوء اللامع: 9/ 180

(2) انظر: تاريخ الجزائر الثقافي: 3/ 188-189، أعلام من زواوة، أحمد ساحي: ص80، زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي: ص56-61.

(3) انظر: أوضح الدلائل: ص54-56، أعلام من زواوة: 102.

الشيخ محمد بن علي بن مالك التقابي(1272هـ)؛ ذكر تلميذه الشيخ البوجليلي أنه تُوُفيّ عام (1272هـ)، وقد أثنى عليه كثيرا في ثنايا مؤَلَّفِه التبصرة في قراءة العشرة ، وخصه بأوصاف حسنة(1).

محمد بن أبي القاسم البوجليلي(ت1314هـ)؛ هو محمد بن أبي القاسم البوجليلي، نسبة إلى قرية بوجليل بمدينة بجاية، ولد الشيخ البوجليلي الحسيني سنة 1826م، وحفظ القرءان على يد والده، حيث ختمه عليه ثلاث ختمات، ثم بعث به إلى زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي ليدرس ويقيم، حوالي سنة (1845م)، وكان شيخ الزاوية وقتها الشيخ المقرئ محمد بن يحيى اليراتني، جمع القراءات في سنتين، ثم انتقل إلى الشيخ العربي الأخداشي، ثم قرأ على الشيخ الجامع محمد بن علي بن مالك التقابي من قرية تقابة قِبَلَ البحر، فأتم عليه الختم الشريف، وختم القرآن بالطرق العشرية عن نافع على الشيخ محمد الطاهر الجنادي، كما أخذ عنه متن تفصيل عقد الدرر ابن غازي، ومكث معه حوالي ثلاث سنوات، وأمره أن يبدأ في دراسة الشاطبية، من تلامذته الطيب شنتير البوجليلي، و محمد السعيد بن زكري، و السعيد بن علي بن أحمد اليجري، من مؤلفاته التبصرة في قراءة العشرة-وهو في الطرق العشرية عن نافع-(2)، توفي عام (1314هـ)(3).

---

(1) انظر:التبصرة في قراءة العشرة:ص27.

(2) وقد حققه فضيلة الأخ الشيخ/ حسين وعليلي ونال به درجة الماجستير في اللغة والدراسات القرآنية بجامعة الجزائر بكلية العلوم الإسلامية-قسم اللغة والحضارة-عام1428هـ، وتكرم علي بنسخة منه-جزاه الله خيرا-.

(3) انظر: حياته ومشايخه في مقدمة كتاب التبصرة في قراءة العشرة:ص24-35.

الشيخ المقرئ النحوي الطاهر القيطوس الحضيري المعروف بلقب((قام زيد))(1321هـ)؛ ولد في قرية أُولَخْضِير قرب آقبوا، وتوفي رحمه الله عام1321هـ، ودفن بمسقط رأسه، من أشهر تلاميذته الشيخ السعيد اليجْري(1).

الشيخ السعيد بن علي اليَجْري الزواوي(1371هـ)؛ هو السعيد بن علي بن أحمد بن محمد الثاني بن محمد الأول بن علي بن أحمد بن علي بن علي بن موسى، وهذا الأخير هو الجد الأعلى لسكان قرية آيت سيدي أحمد، وعلي المسمى باسم حفيده، وهو المؤسس الأول للقرية وللجامع الذي هو عبارة عن مدرسة قرآنية، ويدعى جامع الملوك-أي الملائكة.

ولد الشيخ السعيد عام (1290هـ) في قرية سيدي أحمد وعلي المذكورة آنفًا، بعرش بني يجَّر- بمنطقة الزواوة- وحاليًا ببلدية يزقان- دائرة عزازقة- ولاية تيزي وزو.

بدأ الشيخ دراسته على والده الشيخ علي بن أحمد-وقد كان معلما للقرآن الكريم- ثم التحق بزاوية سيدي عبدالرحمن اليلولي ليتابع دراسته الثانوية والعالية، من شيوخه الذين تلقى عنهم الطرق العشر عن نافع العلامة المقرئ النحوي الطاهر القيطوس الحضيري المعروف بلقب((قام زيد))، من أشهر تلامذته العلامة المعمر الطاهر آيت علجت- حفظه الله تعالى-.

تولى الشيخ السعيد مهنة التعليم-خاصة تحفيظ القرآن الكريم وتجويده وإقراء الطرق العشرية عن الإمام نافع- في عدد من الزوايا منها زاوية علي الشريف بشلاطة، وزاوية سيدي عمرو الحاج ببني يَجَّر- بعزازقة.

وكان رحمه الله سريع البديهة، حاضر الجواب، قوي الحجة، واسع الاطلاع، كثير الحفظ والاستيعاب، توفي في شهر محرم (1371هـ)(2).

---

(1) انظر: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة:1/ 308.

(2) انظر: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة:1/ 307-311.

المبحث الثالث:

نظرة تاريخية عن المؤلفات الزواوية في القراءات القرآنية وعلومها

لقد أفرزت الحركةُ العلمية بمنطقة زواوة- وحاضرتها بجاية- نتائج ملموسة في الحياة الثقافية والعلمية، وقد تمثل ذلك في ظهور ثلة من قراء تصدروا لتعليم القراءات القرآنية وعلومها، واشتهروا بالتدريس أكثر مما اشتهروا بالتأليف ،وتركوا بذلك تراثا علميا لا يَنضَبُ مَعِينُه، من ذلك:

- **قصيدة في القراءات السبع** لأبي الحسن يحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي(ت629هـ)(1)، وهي في حكم المفقود.

- **كتاب في مرسوم الخط** لأبي العباس أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن خضر الصدفي الشاطبي(ت674هـ)؛ وقد وسمه أبو العباس الغبريني بقوله:(وهو كتاب حسن كثير الفائدة)(2)، وهو في حكم المفقود.

- **عدد الآي، وكتاب التنبيهات على معرفة ما يخفي من الوقوفات** لعبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي الزواوي (ت681هـ)، وكتاب التنبيهات حققه الباحث: عبد السلام مفتاح الفطيسي ونال به درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة عمر المختار بـ(ليبيا) ، تحت إشراف الدكتور/ مهدي عبيد جاسم عام2006م، أما كتاب عد الآي فقد ذكر الأستاذ أبو يوسف الكفراوي في ملتقى أهل التفسير أنه حصل على نسخة منه.

---

(1) انظر: معجم الأدباء:20/ 35-36.

(2) انظر:عنوان الدراية:ص43.

- **مختصر كتاب التيسير لأبي عمرو الداني** لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري، وهو من علماء القرن السابع الهجري، والكتاب في حكم المفقود.
- **زهر الغرر في عدد آيات السور** لأحمد بن أحمد بن عامر أبو جعفر السلمي الأندلسي- نزيل بجاية- (ت747هـ)، وهو في حكم المفقود.
- **مختصر شرح الجعبري على الشاطبية** لمحمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي كان حيا1194هـ، وهو مخطوط، منه نسخة فريدة بخط المؤلف بالمكتبة الوطنية ولدي نسخة منها.
- **التبصرة في قراءة العشرة-أي الطرق العشرية عن نافع**- لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي(ت1314هـ)، وهو محقق من طرف الأخ الفاضل الشيخ/ حسين وعليلي ونال به درجة الماجستير في اللغة والدراسات القرآنية بجامعة الجزائر بكلية العلوم الإسلامية-قسم اللغة والحضارة- عام1428هـ.

فمما تقدم يتبين أن الكتب المؤلفة في القراءات القرآنية وعلومها التي وصلتنا هي:

- **كتاب التنبيهات على معرفة ما يخفي من الوقوفات لعبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي الزواوي (ت681هـ):**

تأتي أهمية هذا الكتاب كون مؤلفه جمع فيه ما وقف عليه من الوقوف الغريبة، وما اشتهر الخلاف فيه بين المصنفين، حيث رجع المصنف إلى مصادر أصيلة كتفسير ابن جرير الطبري ، وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، وإيجاز البيان لأبي عمرو الداني، وجامع الوقوف لأبي الفضل الرازي ، كما نقل عن الإمام المهدوي، وأبي حاتم، وغيرهما(1).

---

(1) انظر: التنبيهات على ما يخفى من الوقوفات:ورقة:1-6(مخطوط).

- **مختصر شرح الجعبري على الشاطبية لمحمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي البجائي كان حيا (1194هـ)**؛ اعتمد الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت732هـ) على مصادر مهمة في في شرحه على الشاطبية كالسبعة للإمام ابن مجاهد، والتبصرة لمكي بن أبي طالب، والتيسير لأبي عمرو الداني ، وفتح الوصيد للسخاوي وغيرها من أمهات كتب القراءات؛ مما يعطي له قيمة علمية كبيرة، وقام الشيخ محمد بن علي الشلاطي باختصار الكتاب، حيث اقتصر فيه على حل ألفاظ الشاطبية وإعراب مفرداتها، وبعض جملها، وتوجيه القراءات،وذكر وجمع اختيارات العلامة الجعبري(1) .

- **التبصرة في قراءة العشرة- في الطرق العشرية عن نافع- لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي (ت1314هـ)**؛ يعد كتاب التبصرة مؤلَّفا نفيسا في بابه، لأنه اعتنى بتحرير الطرق العشرية عن الإمام نافع، وكيفية جمعها، بالإضافة إلى أن السند الذي ذكره المؤلف في كتابه يتصل من طريق جزائرية مغربية خالصة، وهو أمر كاد يكون مفقودا في هذا الوقت(2)، ومن ناحية أخرى فقد حفظ لنا المؤلف المصادر والمراجع التي كانت معتمدة في دراسة العشر الصغير آنذاك، مما هو الآن في حكم المفقود، كتقييد الشيخ محمد البشير بن محمد السعيد بن علي بن مرزوق العدلي، و تقييد الشيخ قدور الدرعي، وتقييد بعض القراء عن شيخه محمد العربي الحرزوني البتروني، إضافة إلى النقل عن شيوخه(3).

---

(1) انظر: مختصر شرح الجعبري: ورقة1/ أ(مخطوط).

(2) وقد تلقى الشيخ السعيد اليجري عن الشيخ البوجليلي الطرق العشرية عن نافع وعنه أخذ الشيخ العلامة المعمر الطاهر آيت علجت-حفظه الله تعالى فمازال السند متصلا بالديار الجزائرية -ولله الحمد-.

(3) انظر: دراسة الشيخ حسين وعليلي لكتاب التبصرة: ص43 (بتصرف).

الخـــاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث توصياته

- إنَّ الجزائر- حرسها الله تعالى- من البلدان الإسلامية التي لأهلها عناية بالقراءات القرآنية تأليفاً وتعليماً؛ وذلك من خلال المدارس والزوايا- المحاضر- المتخصصة، خاصة في الطرق العشرية عن الإمام نافع.

- تعتبر منطقة زواوة من المناطق التي أنجبت ثلة من القراء، اهتموا بالتحمُّل والأداء، والتصنيف في علوم القراءات.

- من أشهر القراء ورواد مشيخة الإقراء بمنطقة زواوة أبو العباس الزواوي شيخ القراء بالمغرب في وقته ، والشيخ المقرئ السعيد بن علي اليَجْري الزواوي الذي لا يزال سنده منتشرا في المحاضر والزويا القرآنية بمنطقة زواوة وغيرها.

من التوصيات:

- تعريف طلبة العلم المبتدئين بتراث علماء الأمة المتقدمين، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والمؤتمرات واللقاءات العلمية التي تكشف عن حياتهم وسيرتهم العلمية.

- التوصية بطباعة الرسائل الجامعية والبحوث العلمية المتعلقة بتراجم قراء العالم الإسلامي في القراءات القرآنية وعلومها.

- إنشاء رابطة علمية تجمع الباحثين والمتخصصين في الدراسات القرآنية بالمغرب العربي الكبير، يتم من خلالها إثراء البحث العلمي، والتواصل مع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة.

فهذا ما يسر الله لي جمعه وترتيبه، والله المسئول أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصا، وينفع به كاتبه وسامعه في الدنيا والآخرة، إنه سميع الدعاء، وأهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

المخطوطات:

التنبيهات على ما يخفى من الوقوفات لعبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس أبو محمد المالكي الزواوي، مخطوط محفوظ في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم : (2/ 103تفسير م = مصطفى فاضل) ميكرو فيلم رقم:(21902) في (34) لوحة، ضمن مجموع.

مختصر شرح الجعبري على الشاطبية لمحمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي، مخطوط كتب بخط المؤلف، وهي نسخة فريدة بالمكتبة الوطنية بالجزائر.

الرسائل الجامعية:

التبصرة في قراءة العشرة-أي الطرق العشرية عن نافع- لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي(ت1314هـ)، وهو محقق من طرف الأخ الفاضل الشيخ/ حسين وعليلي ونال به درجة الماجستير في اللغة والدراسات القرآنية بجامعة الجزائر بكلية العلوم الإسلامية-قسم اللغة والحضارة-عام1428هـ.

زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي دورها التعليمي وتراثها الفقهي وأثرهما في منطقة القبائل، محمد مايمون، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر: 2000/ 2001.

المصادر المطبوعة:

آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم نجله الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي طبعة دار الغرب الإسلامي، 1997م.

أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة للدكتور يحي بوعزيز، دار البصائر للنشر والتوزيع-الجزائر-2009م.

أعلام من زواوة، أحمد ساحي، مطبعة الثورة الإفريقية، الجزائر.

أوضح الدلائل في وجوب إصلاح الزوايا بمنطقة القبائل محمد السعيد بن زكري،، دار فونتانة، الجزائر، 1903م.

برنامج التجيبي، للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي، تحقيق وإعداد: عبدالحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب.

بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد لأبي زكرياء يحي بن خلدون طبع بمطبعة بيير فونطانا الشرقية في الجزائر 1903م.

تاريخ الجزائر العام للعلامة عبد الرحمن الجيلالي-رحمه الله- شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع-الجزائر- الطبعة الثامنة 2007م.

تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري للدكتور أبي القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي-بيروت- الطبعة الأولى1998م.

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ.

رحلة العبدري، تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد العبدري، تحقيق وتقديم:الدكتور علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين للطباعة والنشر-دمشق- الطبعة الأولى1999م.

رحلة عبد الرحمن الثعالبي، تحقيق:محمد شايب شريف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى2005م.

زوايا العلم والقرءان بالجزائر، محمد نسيب، دار الفكر، دمشق.

الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها لصلاح مؤيد العقبي،دار البراق، بيروت2002.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي،دار الجيل-بيروت،لبنان.

عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس أحمد بن أحمد الغبريني، دار الصائر-حسين داي-الجزائر، الطبعة الأولى2007م.

غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن الجزري، تحقيق:ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى2006م.

قراءة الإمام نافع عن المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري تأليف الدكتور عبد الهادي حميتو منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية 1425هـ.

معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحديث لعادل نويهض الطبعة الثانية 1400هـ مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر-بيروت-لبنان.

موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب للدكتور يحي بوعزيز، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع-عين مليلة-الجزائر،2009م.

نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1900) لعبد الحميد زوزو، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.